الشمس في ملكه ان شا اطلعها من المطرق وان شا اطلعها من
المغرب وقال في صفة طلوعها من المغرب بحيث تكون تلك
الليلة قدر ثلاث ليال فيغفر المتهجد جزاه وينام ويستيقظ
والنجوم راكدة والليلة كما هي فيقول بعضهم لبعض هل رايتم
مثل هذه الليلة قط ثم تطلع الشمس من مغربها كانها علم
اسود حتى تطلع في وسط السما ثم تعود بعد ذلك فتجري
في مجاريها التي كانت تجري فيها وقد اغلق باب التوبة الى يوم
القيامة وروي ان علي كرم الله وجهه انه قال فتطلع بعد
ذلك من مشرقها عشرين سنة او مائة سنة لكنها سنون
قصار السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم
كالساعة وكان كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم يترصد
الشمس منهم حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وبلال وعايشة
رضي الله تعالى عنهم اجمعين النوع الثاني خروج الدابة
قال الله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم قال كثير من اهل العلم بالاخبار انها ذات وبر وريش
فيها من كل لون ولها اربع قوايم راسها راس ثور واذنها اذان
فيل وقرونها قرون ايل وعينها وعنقها عنق نعامة وصدرها
صدر اسد وقوايمها قوايم بعير ومعها عصا موسى وخاتم
سليمان عليهما السلام ولا تنفع الا بسمه فلا يعرف احد باسمه
وهي تجلو وجه المومن وتخطم وجه الكافر فيفشو السواد
فيه فيقولون يا مومن ويا كافر وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال هي الدابة التي اخرجت الداب رضي الله عنه وعن
الحسن انه قال سال موسى ربه ان يريه الدابة فخرجت ثلاثة
ايام

ايام ولم تدر اي طرفيها فقال موسى يا رب رده فرد المتاع
المتغيب الى مكانه لا حاجة لنا به وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
اذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر لها دابة طولها ستون
ذراعا قوايم لها قوايم ووبر تصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة
جمع والناس سايرون الى منى وقيل تخرج من الحجر وقيل من ارض
الطايف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان لا يدركها طالب
ولا يعجزها هارب تضرب المومن بالعصا وتكتب في وجهه
مومن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر كذا رواه
الحاكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يكون للدابة ثلاث خرجات في الدهر والخرجة
باقصى اليمن فيفشو ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية
يعني مكة ثم بينما الناس يوما في اعظم المساجد حرمة واحبها
الى الله تعالى واكرمها على الله يعني المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي
في ناحية المسجد بين الركن الاسود وباب بني مخزوم ترفض
الناس عنها ويلبث لها عصابة من المسلمين عرفوا انهم لن يعجزوا
الله فتنفض عن راسها التراب فتجلو عن وجوههم حتى تجعلها كانها
الكوكب الدري ثم تذهب في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها
هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتاتيه من خلفه فتقول
يا فلان الان تصلي فيلتفت اليها فتسمه في وجهه ثم تذهب
فيتجاور الناس في ديارهم وفي الحديث ان الدابة وطلوع الشمس
من المغرب من اول الاشراط ولا يعرف الاول منها وكذلك الدجال
فظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس اخرها والظاهر ان الدابة

Copyright © King Saud University